

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (35)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الایمان الایمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن بن فهد الخنفرى - 00:00:00
الایمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا من سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:31
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدًا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة الكرام - 00:00:57

ايها المسلمين في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله الى هذا اللقاء الجديد والمتجدد في برنامجكم الایماني والحياة حيث سبق في حلقات سابقة التحذير من الغلو في الدين - 00:01:14
واثره على الایمان وعلى العقيدة واثره على السلوك والاعمال تلو مجانبته لصراط الله ودينه القويم سنة نبيه صلى الله عليه وسلم الواضحة البيضاء النقية فكيف يكون علاج هذا الغلو الذي وقع فيه من وقع من المسلمين وغيرهم - 00:01:35
سواء بحسن نية او بجهل ذريع في دين الله عز وجل ان ذكر اسباب الغلو ومشكلاته واثاره لابد ان يتبعها ذكر الاسباب التي فيها علاج هذا الغلو واستئصاله من اصوله - 00:01:58

والحقيقة ايها الاخوة والاخوات لا يوجد علاج جامع مانع باذن الله مجرى من الغلو الا اولا بالتمسك بالكتاب والسنة الصحيحة التمسك بهما عملا وقولا واعتقادا في مختلف ميادين الحياة على اختلاف احوالها - 00:02:18
وهذا التمسك يكون على علم وهدى وبصيرة لا بهوى وجهل او عدم اعتبار للقواعد الشرعية ووصولها المرعية ويتأتى هذا كله بالسير على طريقة السلف الصالح ثانيا ان يكون سلوك منهج خير الناس وافضلهم - 00:02:42
كما شهد لهم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وهم الصحابة والتابعون وتابعوهم بان يسیر السائر في في طريقه الى الله جل وعلا على طريقة هؤلاء السلف الصالح بعلم وبصيرة - 00:03:04

وهدى ورسوخ والا يفارق جماعة المسلمين والا يحدث في دين الله ما لم يأذن الله عز وجل به من هذه البدع والمذاهب والطوائف والفرق لابد من تقرير هذين الامررين العظيميين - 00:03:22

والدندنة عليهم في شتى الميادين التمسك بالكتاب والسنة الصحيحة وسلوكى طريق سلفي المؤمنين الصالحين الدندنة عليهم في شتى الميادين والسعى الى تحقيق ذلك في ميدان العمل والتطبيق ليجنى الخلق كلهم في ما رهى الطيبة - 00:03:41
ومن الاساليب التي يمكن ايرادها في هذه المناسبة في ذكر علاج الغلو واستئصال شأفتة او التقليل من خطره ولغوائه وشره. اولا رفع الجهل ولا يتتأتى هذا ايها الاخوة الا في اذاعة واسعة احكام الشريعة الاسلامية - 00:04:02

والسنن النبوية بطلب الحق وبصيرة في تلك الاحكام من هذه الدالة ويكون هذا بتعلم العلم والukoof عليه دراسة وحفظا وفهمها ثم دعوة وعملا وتطبيقا ثانيا من هذه الاساليب الحرص على سلامه المنهج المتبع - 00:04:24

في اثار السابقين المدوحين من الصحابة والتابعين الموافقة للقواعد الشرعية والمحقة ايضا لمقاصدها وغاياتها في احكامها وشرائطها الكلية والتفصيلية بعيدا عن النظرة الشخصية او الحزبية او الطائفية الضيقة فان دين الله اوسع من ذلك كله - 00:04:45
لمن اخذ به اخذا صحيحا ثالثا من هذه الاساليب دعوة اولئك الذين يدخلون في الاسلام دعوتهم بالحكمة والموعظة الحسنة خفض

الجانب لهم حتى اذا كانت في نفوسهم مقاصد مكيدة وخبثة فانها تزول باذن الله - [00:05:11](#)
في هذا التعامل الحسن واستخدام ايضا ما يمكنه من الاساليب اللينة الحقة فانه ما كان الرفق في شيء الا زانه وما نزع الرفق من شيء الا شانه كما ثبت بذلك الحديث - [00:05:32](#)

في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا ما ظهر غلو فانه عندئذ يعالج بهذه الطريقة اللينة بالعلم والحكمة وبالطريقة النبوية الصحيحة ليتركوه وتكون مرحلة زلت فيها الاقدام فسرعان ما يرجع ويؤوب عنها - [00:05:47](#)

اما اذا لم يوجد العلاج باللين والحسنى فعندئذ اخر الدواء الكى لان لا يستفحـل المرض في جسد الامة وينتشر فعندئذ يكون الكـي والاستئصال هو قـطع للمرض لسلامـة باقـي الجـسـد وسلامـة عـقـيدة الـأـمـة وـديـنـهـا - [00:06:10](#)

وـبـهـذا لـو طـبـقـ هـذـاـ المـنهـجـ معـ الشـبابـ الـذـيـنـ رـبـماـ ظـهـرـتـ لـهـمـ نـزـعـاتـ غـلـوـ اوـ كـانـواـ فـيـ جـمـاعـاتـ عـنـهـمـ تـشـدـدـ فـانـ هـذـاـ الغـلـوـ الـذـيـ يـعـالـجـ بـغـلـوـ مـثـلـهـ لـاـ يـوـلدـ العـنـفـ الـأـعـنـفـ مـثـلـهـ.ـ وـتـصـلـبـاـ وـزـيـادـةـ فـيـ التـشـدـدـ وـالـتـمـسـكـ بـالـارـاءـ - [00:06:30](#)

كـماـ يـحـصـلـ فـيـ بـعـضـ الـمـعـالـجـاتـ اـمـاـ سـلـوكـ مـنـ مـنـهـجـ اـهـلـ الـاسـلـامـ بـالـلـيـنـ وـالـحـسـنـىـ تـارـةـ ثـمـ بـالـشـدـةـ تـارـاتـ اـخـرىـ بـالـجـمـعـ بـيـنـهـمـ فـيـ مـرـاعـةـ القـوـاـعـدـ وـالـاـصـوـلـ وـالـمـقـاصـدـ الـشـرـعـيـةـ.ـ فـانـ العـلـاجـ عـنـدـ اـنـجـعـ - [00:06:52](#)

مـنـ هـذـهـ اـلـاسـالـيـبـ رـابـعـاـ التـرـيـةـ الـاـيـمـانـيـةـ الصـحـيـحـةـ عـلـىـ عـقـيـدـةـ السـلـفـيـةـ الـتـيـ هيـ مـنـهـجـ الـقـرـآنـ وـبـنـبـرـاسـ مـنـ تـرـبـيـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ

وـسـلـمـ لـاـصـحـاـبـ وـتـجـلـيـةـ ذـلـكـ لـاـمـتـهـ حـيـثـ قـضـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ مـاـ بـدـرـ مـنـ مـظـاهـرـ رـبـماـ انـهـ تـفضـيـ اـلـىـ الـغـلـوـ - [00:07:10](#)

قـضـىـ عـلـيـهـ بـاـسـلـوـبـ نـبـوـيـ وـتـرـبـيـوـيـ حـقـيـقـيـ اـنـ يـحـتـذـىـ وـيـطـبـقـ حـتـىـ صـارـ الصـحـاـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ وـمـنـ كـانـتـ مـنـ بـعـضـهـمـ مـنـ الـمـظـاهـرـ صـارـوـاـ اـمـثـلـةـ يـقـنـدـيـ بـهـمـ فـيـ الـعـدـلـ وـالـاحـسـانـ وـالـوـسـطـيـةـ وـالـاعـدـالـ الـذـيـ اـمـرـتـ بـهـ الشـرـيـعـةـ - [00:07:35](#)

اـنـ التـرـيـةـ عـلـىـ مـنـهـجـ السـمـاحـةـ وـالـمـوـدـةـ وـخـفـضـ الـجـانـبـ لـلـمـخـالـفـيـنـ إـلـىـ حدـ مـعـيـنـ بـاـنـ لـاـ يـتـجـاـزـ بـهـ الشـرـعـ وـاـحـسـانـ الـظـنـ بـالـمـخـالـفـ مـاـ لـمـ يـصـلـ الـاـمـرـ إـلـىـ غـيـرـ الـمـأـذـونـ بـهـ وـغـيـرـ الـمـرـغـوبـ فـيـهـ مـاـ اـمـكـنـ إـلـاـ ذـلـكـ سـبـيلـاـ.ـ اـنـ التـرـيـةـ عـلـىـ ذـلـكـ قـاطـعـةـ بـاـذـنـ اللـهـ لـمـنـاهـجـ الـغـلـوـ وـالـتـطـرـفـ - [00:07:53](#)

اـنـ التـرـيـةـ اـيـضاـ عـلـىـ التـأـدـبـ مـعـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـالتـأـدـبـ مـعـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـعـ الصـحـاـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ وـمـعـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـنـ وـرـاثـهـ بـعـدـ ذـلـكـ تـأـدـبـ التـلـمـيـذـ مـعـ مـعـلـمـهـ - [00:08:18](#)

وـالـطـفـلـ مـعـ مـرـبـيهـ يـتـأـدـبـ مـعـ اـهـلـ الـعـلـمـ فـلـاـ يـتـجـرـأـ عـلـيـهـ وـلـاـ يـمـارـيـهـ وـلـاـ يـتـطاـولـ عـلـيـهـمـ.ـ وـاـنـمـاـ يـبـاـحـتـهـمـ وـيـسـأـلـهـمـ وـيـنـاقـشـهـمـ بـالـحـسـنـىـ

وـالـلـطـفـ يـتـأـدـبـ مـعـ وـلـيـ الـاـمـرـ فـلـاـ يـفـتـنـتـ عـلـيـهـ وـلـاـ يـتـعـدـىـ عـلـىـ صـلـاحـيـاتـهـ وـلـاـ عـلـىـ حـقـوقـهـ - [00:08:33](#)

مـنـ الـوـسـائـلـ خـامـسـاـ التـحـاـكـمـ فـيـ الـمـنـاهـجـ وـالـافـكـارـ وـالـعـقـائـدـ وـالـاعـمـالـ كـلـهـاـ لـىـ مـحـكـمـةـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ الـنـبـوـيـةـ بـفـهـمـ صـحـيـحـ مـنـ لـغـةـ الـعـربـ

وـعـلـىـ طـرـيـقـ الصـحـاـبـةـ وـالـتـابـعـيـنـ.ـ وـتـابـعـهـمـ بـاـحـسـانـ وـانـ يـكـوـنـ الـحـوارـ الصـادـقـ الـهـادـيـ - [00:08:54](#)

اـنـاـشـدـ لـلـحـقـ تـحـتـ هـذـهـ الـمـظـلـةـ مـنـ مـصـادـرـ الـشـرـيـعـةـ الـاـصـلـيـةـ الـمـتـفـقـ عـلـيـهـاـ عـنـ الـمـسـلـمـيـنـ.ـ فـعـنـدـيـنـ يـنـزـعـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـهـ مـنـ هـوـىـ اوـ اـرـاءـ اوـ اـفـكـارـ قـبـلـ دـخـولـهـ عـتـبةـ هـذـهـ الـخـيـمـةـ بـالـتـجـرـدـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ - [00:09:13](#)

اـنـ هـذـهـ اـلـاسـالـيـبـ بـاـنـوـاعـهـاـ هـيـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ وـحـقـيـقـةـ لـهـذـينـ الـاـصـلـيـنـ بـلـزـومـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ الـصـحـيـحـةـ وـالـسـيـرـ بـهـاـ عـلـىـ طـرـيـقـ الـسـلـفـ

الـصـالـحـ.ـ وـبـهـ يـنـجـوـ الـعـبـدـ فـيـ نـفـسـهـ وـتـنـجـوـ الـمـجـمـعـاتـ فـيـ اـنـفـسـهـاـ مـنـ مـسـالـكـ الـغـلـوـ وـطـرـائـقـ التـشـدـدـ وـالـعـنـفـ بـغـيـرـ حـقـ وـبـغـيـرـ هـدـيـ

وـبـالـتـالـيـ يـسـلـمـ لـلـنـاسـ دـيـنـهـمـ وـيـسـلـمـ - [00:09:31](#)

الـنـاسـ اـجـتـمـاعـ كـلـمـتـهـمـ وـيـحـذرـ مـنـ غـوـائـلـ هـذـاـ الـغـلـوـ وـالـتـشـدـدـ وـطـرـائـقـهـ وـاـثارـهـ عـلـىـ الـدـيـانـةـ اوـلـاـ ثـمـ عـلـىـ حـيـاتـهـمـ نـسـأـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ انـ

يـهـدـيـنـاـ وـاـيـاـكـمـ وـسـائـرـ الـمـسـلـمـيـنـ.ـ لـمـ يـحـيـهـ وـيـرـضـاهـ مـنـ الـاقـوالـ وـالـاعـمـالـ الـظـاهـرـةـ وـالـبـاطـنـةـ - [00:09:57](#)

اـنـ يـسـلـكـ بـنـاـ سـبـيـلـهـ الـمـسـتـقـيمـ وـصـرـاطـهـ الـقـوـيمـ وـالـاـيـضـلـنـاـ بـعـدـ اـذـ هـدـاـ اـنـ سـبـحـانـهـ اـكـرمـ مـسـؤـولـ وـاعـظـمـ فـيـ مـأـمـولـ وـالـلـقـاءـ اـخـرـ

قـرـيبـ اـسـتـوـدـعـكـمـ اللـهـ وـالـسـلـامـ عـلـيـكـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ - [00:10:17](#)

طـهـ مـاـ اـنـزـلـنـاـ عـلـيـكـ الـقـرـآنـ لـتـشـقـيـ الـاـيـمـانـ وـالـحـيـاـةـ اـجـمـلـ وـارـقـ التـحـاـيـاـ.ـ مـنـ فـضـيـلـةـ الشـيـخـ الـدـكـتـورـ عـلـيـ بـنـ عـبـدـالـعـزـيزـ الشـبـلـ.ـ وـمـنـ

عـبـدـالـرـحـمـنـ اـبـنـ فـهـدـ الـخـنـفـيـ اـيـمـانـ وـالـحـيـاـةـ.ـ وـالـحـيـاـةـ - [00:10:36](#)